Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أوقف سيَّارة بساقه.

ـ و لم تنكسر الساق؟

ـ لا... لم تنكسر... التوَتْ قليلاً... أما السيارة فبقيت متوقّفة كبهيمةٍ شاخصة إليه.

الزنجي لا يتوقّف. والحلقة تصغي. نصف منفعلين، نصف مبتسمين، حتى إذا تعب الراوي أو توقّف عن الكلام، استلم الحديث زنجيّ آخر من الذين ألهبت القصة مخيَّلتهم، و لم يسبق له أن سمع بـ"جوستينو" قبل تلك العشيّة.

ـ وقصة السيرك، ألا تعرفونها؟ وقعت بعد أن لوى ساقه بحادث السيارة. سيرك ضخم فعلاً أتى إلى "باربـاليو"، سيرك ذو ثلاثة صواري، يضمّ بهلواناً، وضواري هائلة، بينها خمسة أسُود، وأفعى عملاقة، وتمساح، ونمور، وحيوانات. كنت لا أزال طفلاً، وأذكر أنني كنت واقفاً وراء البهلوان لأرى المشهد.

ويستعيد المتحدّث أنفاسه ثم ينظر إلى المستمعين مبتسماً:

يوم الحفلة الأولى، كان السيرك مضاءً بأكمله، والمدرج يعجّ بالمشاهدين، والموسيقى تصدح، والناس يصرخون، وأناس من كبار القوم يشغلون الشرفات. وبعد أن قام البهلوانيون والفتاة التي تمشي على الشريط الحديدي، والصبيني الذي يبتلع النار، باستعراضهم، أُدخل إلى المسرح قفص ضخم مليء بجميع أنواع الضواري، تبعه مروّض شاب طويل القامة، أحمر اللون، يشبه «شيكو» وراح يخرج بعض الحيوانات ويلاعبها.